قطــه

الغالية ومن خصايصها امتناع الاقتصار على احد المفعولين وانما لم يجز الاقتصار
فيها لانها داخلة على المبتدا والخبر فكما لا يستغني المبتدا من الخبر والخبر عن المبتدا
كذلك لا يستغني احد المفعولين من صاحبه بخلاف باب اعطيت فانك
تقول فيه اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته او اعطيت درهما ولا تذكر [illegible]
من اعطيته واما المفعولان معا فلك ان تسكت عنهما جميعا وتجعل الفعل نسيا منسيا
نحو قولهم من يسمع يخل كما في قولهم فلان يعطي ويمنع فصل والغاؤها متوسطة
ومتاخرة اعلم ان لهذه الافعال ثلث مراتب الاولى التي لا يجوز فيها الا الا
عمال ولا يجوز الالغاء البتة وذلك اذا كانت متقدمة لان التقديم مبني
اعلام الفعلية (العناية) والالغاء يدل على ضعفها فلا يجتمعان الثانية التي يجوز فيها
الالغاء والاعمال وذلك عند التوسط نحو زيد ظننت منطلق او زيدا
ظننت منطلقا وانما تساويا لان واحدا من المفعولين تقدم والفعل واقع
بينهما فهو متاخر من وجه ومتقدم من وجه والثالثة التي يكون الالغاء فيها
احسن وذلك عند التاخر وذلك لان الفعل لا خطر له في التقديم بوجه
فضعف امره وحسن الغاؤه وانما اختص الالغاء بهذه الافعال ولم يجز في غيرها
من الافعال ذوات المفعولين لانه الغاؤها فيها لا يفسد معنى الكلام لانك

اذا

اذا قلت زيد ظننت مقيم كان بمنزلة قولك زيد مقيم في ظني ولو قلت زيدا
اعطيت درهم وزعمت انك تريد زيد درهم في اعطائي اختلت فصل
والتعليق بالاستفهام او اللام وانما علقت عند الاستفهام لان الاستفهام
يقتضي صدر الكلام وكذا اللام فيجعلان الفعل لا يعمل لفظا فاذا قلت
علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت لزيد منطلق كان الجزءان في موضع نصب
لان العلم واقع عليهما وقد علقه (الاولى) الى المبتدا لفظه على اللفظ ولا يكون التعليق
في غير هذه الافعال لا تقول اعطيت لزيد درهم لان ذلك لا يؤدي المعنى
ويفسد الكلام وانما سمي هذا تعليقا لان هذه الافعال لما كانت واقعة
على الجزئين في الحقيقة كانت معملة من هذه الجهة وهي غير معملة لفظا فكانت
معلقة من جهة غير معلقة من جهة فشبهت بالمرأة المعلقة وهي التي ليست بذات
بعل ولا مطلقة الرابع فصل في العوامل المعنوية قد مضى الان ضرب العوامل
اللفظية القياسية والسماعية وبقي الضرب المعنوية وهو شيئان عند
سيبويه وثلثة عند ابي الحسن الاخفش الاول الابتداء
وهو تعرية الاسم من العوامل اللفظية للاسناد وقد عرفت فيما تقدم
ان العامل المعنوي هو الذي لا يكون للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب

اي من النصب الى الابتداء
اي كونه مبتدا فحاله على اللفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)